التواصل اللساني

مجلة دولية محكمة في اللسانيات وهندسة اللغات الطبيعية

المدونات الرقمية وتعليم العربية لغة ثانية

إعداد:

د. محمد الحناش

د. إبراهيم البلوي

تصدر بالتعاون مع
الوكالة الدولية لهندسة
اللغات الطبيعية

وبالتعاون مع:

المندوبية الدائمة
للمملكة العربية السعودية
لدى اليونسكو

المجلد 19، العددان 1 – 2

2018

التواصل اللساني

مجلة دولية محكمة في اللسانيات وهندسة اللغات الطبيعية

الناشر: مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، بالتعاون مع الوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية

المدير المسـؤول : أ.د/ محمد الحناش

جامعة سيدي محمد بن عبد الله – كلية الآداب – فاس – المغرب

E-mail : contact@al-erfan.com

رئيس التحرير: أ.د/ إبراهيم البلوي

E-mail: balawi29@hotmail.com

الهيئة الاستشارية

مراد غسان (لبنان)	كزافيي بلانكو (إسبانيا)
علي فرغلي (و. م. أ)	جاكلين جيري شنايدر (فرنسا)
ناعوم تشومسكي (و. م. أ)	محمد مراياتي (سوريا)
إيريك لا بورت (فرنسا)	عبد السلام النويصري (ليبيا)
سالم الغزالي (تونس)	خالد شعلان (إ.ع. م)
لمياء بلغيث (تونس)	سليم مسفار (تونس)
عبد المجيد بنحمادو (تونس)	تغريد عنبر (مصر)
عبد المالك السلمان (السعودية)	جوزيف كالبير (ألمانيا)
منصور الغامدي (السعودية)	ماكس سيلبيرزتاين (فرنسا)
مراد عباس (الجزائر)	مصطفى جرار (فلسطين)
كارلوس سوبيراتز (إسبانيا)	عماد زيتوني (كندا)
إيليا حنبعل (إيطاليا)	دبطيرز إيفيرهارد (هولندا)
نزار حبش (و. م. أ)	الحرمين محمد الحرمين (ليبيا.)
جاك لا بيلل (كندا)	عدنان يحي (فلسطين)

هيئة التحـــــرير

جوزيف ديشي (فرنسا) - حرفان عبد المنعم (المغرب) - هيلة فهري (تونس)
علي بولعلام (المغرب) - غازي عز الدين (المغرب) - رشيدة قاسمي (المغرب)

عنوان المجـــلة

ص.ب 2535 فاس- المغرب .تلفون /فاكس 00212535647507

contact@ia4nlp.com or contact@al-erfan.com

website: www.al-erfan.com & www.ia4nlp.com

الحساب البنكي :

R.I.B: 007 270 0004689000000481 01

Al Erfan Consultation s.a.r.l,

Attijariwafa Bank, Agence Mohamed V, Fes – Morocco

Swift: BCM AM AMC

سعر المجلد 18 (شاملا رسوم البريد)

المغرب : للأفراد : 100 درهم - للمؤسسات: 150 درهما

أوربا وأمريكا ودول مجلس التعاون الخليجي: للأفراد: 20 دولارا - للمؤسسات : 40 دولارا

المغرب العربي وبقية أقطار المشرق العربي: للأفراد: 18 دولارا - للمؤسسات : 35 دولارا

الإيداع القانوني : 1989/34

تـدمـــــد : 0851-6774

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن اراء أصحابها

المقالات لا تـرد إلـى أصحـابها نشـرت أم لم تنشـر

مطبعة آنفو-برانت

Imp.Info-Print

Tél: 05.35.64.17.26

Fax: 05.35.65.72.47 Fès

النشر في المجلة

1- شروط النشر في المجلة

التواصل اللساني مجلة دولية محكمة متخصصة في هندسة اللغات الطبيعية واللسانيات العامة، تصدر في المغرب بمعدل مجلد واحد في السنة، موزع على عددين: **1** & **2**، يصدران بالتناوب كل ستة أشهر أو في مجلد ممتاز. يتمحور اهتمامها على أعمال الباحثين في هندسة اللغات الطبيعية واللسانيات العامة في جميع اللغات والاتجاهات اللسانية المعاصرة مع امتدادها العلمية في مختلف الميادين البحثية والخدمية والتربيوية وغيرها، إسهاما منها في نقل المجتمع العربي إلى اقتصاد المعرفة، إلى جانب المعارف الجديدة ذات المردودية على تكوين الإنسان العربي، باحثين وطلاب معرفة، في مجالات علمية تعود بالنفع عليه آنيا ومستقبلا.

تنشر المجلة الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية، لكنها تخصص حيزا كبيرا للأبحاث المكتوبة باللغة الفرنسية، تنهج المجلة أسلوب المحاور، وذلك بتخصيص كل مجلد أو عدد لمحور علمي محدد يتم الإعلان عنه قبل موعده بشهور، حيث تسند مهمة إعداد المجلد أو العدد إلى إحدى الشخصيات العلمية المرموقة التي تنتمي إلى أحد المراكز العلمية المتخصصة في العالم، هذا مع الاحتفاظ ببعض الأبواب الثابتة التي ستدرج في مواضيع تصنف خارج المحور .

تشرف على المجلة هيئتان علميتان: هيئة استشارية وأخرى تحريرية. وكل بحث يصل إلى المجلة يرسل على نحو سري إلى باحثين اثنين متخصصين في المحور، لتحكيمه والنظر في صلاحيته للنشر.

في حالة توجيه نقد لإحدى المقالات المنشورة بالمجلة فإن مديرها يعرض على الباحثين المعنيين به إمكانية الرد المناسب على ما وجه إليهم من نقد شرط الالتزام بقواعد البحث العلمي وأخلاقه الكونية، ويتم نشر الرد في العدد الموالي.

الأبحاث المنشورة في المجلة لا يعاد نشرها في جهة أخرى إلا بإذن مكتوب من مديرها، كما أن الأبحاث غير المقبولة للنشر لا تعاد إلى أصحابها، ويكتفى بإخبار أصحابها عن طريق بريدهم الإلكتروني.

2- تقديم الأبحاث للمجلة:

تهيب المجلة بجميع الباحثين الراغبين في نشر أعمالهم بها اتباع التعليمات التالية في تحرير أبحاثهم:

أ) طبع النصوص على برنامج **MS Word** وفق النموذج الذي أعدته المجلة سلفا لنشر الأبحاث العلمية

ب) تحرير ملخص حده الأقصى **100** كلمة، مع ترجمته لإحدى اللغات التي تنشر بها المجلة .

ج) يستحسن وضع الرسوم على ورقة خاصة مع الإحالة على أماكنها المناسبة في النص .

د) يستحسن جمع الهوامش والتعليقات في آخر النص مع احترام التسلسل الوارد في النص .

هـ) لا يتجاوز عدد صفحات البحث **15** صفحة، ولا يقل عن **7** صفحات وفق النموذج المعتمد من المجلة

و) تحتفظ المجلة لنفسها بالحق في إدخال بعض التعديلات المتعلقة بطريقة عرض المادة .

ز) تسلم المجلة شهادة قبول البحث للنشر بعد تحكيمه وفق الأعراف المتبعة في المجلات العالمية

ح) تسلم المجلة لكل باحث نشر بحثه فيها **20** مستلة من بحثه، بالإضافة إلى نسخة كاملة من العدد أو المجلد

دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم العربية لغة ثانية: تصورات الطلاب والمعلمين وإدارة البرنامج حول دمج (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) ضمن الخطة الدراسية لبرنامج اللغة المكثف بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود

د. حسن بن محمد آل مساعد الشمراني

معهد اللغويات العربية – جامعة الملك سعود

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود في دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة عبر (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أدوات مختلفة تضنمت المقابلة والوثائق والملاحظة، وذلك للتعرف على تصورات الهيئتين التدريسية والإدارية والطلاب، عبر محاور عدة تضمنت الآتي: أسباب دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة البرنامج المكثف، ومحتوى المقرر وكيفية تقديمه للطلاب، وإيجابيات التجربة وسلبياتها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وتقويمهم للتجربة، ورأي القائمين على البرنامج من إدارة وأعضاء لجنة المناهج حول مدى استمرار دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية من عدمه، بالإضافة إلى وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي حول دمج التكنولوجيا في هذا السياق. وتعرض الدراسة نتائج مهمة حول كيفية دمج التقنية في برنامج تعليم العربية لغة ثانية، كما تقدم عددا من الحلول والتوصيات التي يمكن أن يفيد منها معهد اللغويات العربية، وبرامج تعليم اللغة العربية المشابهة.

Abstract:

This study aims to shed light on the experience of Arabic Linguistics Institute at King Saud University about the integration of computer technology and the Internet into the intensive program of Arabic as a second language, Department of Language and Culture, through (Computer Applications course). The study is based on a descriptive analytical approach, using different tools including, interview, documents and observation. It attempts to identify the perceptions of the teaching and administrative bodies and students about the following: 1) the reasons for integrating the course of Computer Applications into the intensive program; 2) the content of the course and how it is presented to students; 3) the pros and cons of the experience from the perspective of students and teachers; 4) the opinion of the program management and Curriculum Committee on whether or not to continue integrating the course into the program; and 5) the point of view of specialists in Computer Assisted Language Learning CALL about technology integration in such a context. The study presents important results on how to integrate technology into the Arabic as a second language program and offers a number of solutions and recommendations that can benefit Arabic Linguistics Institute and similar Arabic language programs.

مقدمة:

نظرًا لأهمية الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة للعملية التعليمية والتنظيمين الإداري والأكاديمي، سارعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية منذ عقود إلى دمجه في المناهج التعليمية، لا سيما في التعليم العام، فهو يعدّ مادة أساسية، يدرسها الطلاب جنبا إلى جنب، مع المقررات التعليمية الأخرى؛ حيث فتحت التكنولوجيا آفاقًا جديدة في التعلم والتعليم، وأفادت المعلم، وزودته بتقنيات يمكن أن يسخرها في تعزيز العملية التعليمية، بما تملكه التكنولوجيا عمومًا والحاسب الآلي خصوصًا من وسائل وأدوات (سالم، 2009).

والأمر لم يقتصر على مرحلة التعليم العام، بل تعدّاه إلى مرحلة التعليم العالي الواقع تحت مظلة وزارة التعليم العالي سابقًا (وزارة التعليم حاليًّا)؛ إذ تبنت الحاسب الآلي، عبر إنشاء الكليات المختصة فيه، ضمن مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) التي بلغ عددها 28 جامعة. إضافة إلى ذلك، عملت الكليات والبرامج الأكاديمية في هذه الجامعات على دمج الحاسب الآلي في برامجها التعليمية حسب ما يناسبها في خططها الدراسية، بل شجعت وزارة التعليم منسوبيها -في فترة سابقة- عبر تحفيزهم بمكافأة تراوحت ما بين 20-25 % للأساتذة الذين يوظفون الحاسب الآلي في عملية التدريس.

ولمكانة الحاسب الآلي وأهميته في تعليم اللغة، بادر معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود منذ وقت مبكر في ابتعاث الطلاب لدراسة مرحلتي الماجستير والدكتوراه في تخصص تعليم اللغة بمساعدة الحاسب Computer Assisted Language Learning CALL في عدد من الجامعات الغربية، حيث كان له الأثر الكبير في تطوير مهارات الطلاب ومدرسي اللغة وأعضاء هيئة التدريس في تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت. كما خصّصت دورات تدريبية ومقررات أكاديمية لتأهيل المعلمين وتدريبهم في مجالات متعددة كما يشير (القحطاني، 2013)، ولا يكاد اليوم يوجد أحد ضمن طاقم المعهد الأكاديمي لا يستخدم الحاسب الآلي في تدريسه.

وقد حصلت تكنولوجيا تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب وعلم التربية pedagogy على اعتراف عالمي؛ لنجاحهما في دعم اكتساب اللغة الثانية؛ ولهذا بادرت الجامعات السعودية إلى تزويد المؤسسات التعليمية بالحواسيب والشبكات، ودمجها في الفصول الدراسية (Alresheed, Raiker, & Carmichael, 2017) . وكان من ضمن أولويات معهد اللغويات العربية في بداية الألفية الثالثة بناء معمل حاسوبي؛ لما له من أهمية بالغة في تعلم اللغة الثانية وتعليمها. و" إدراكًا من معهد اللغة [اللغويات] العربية بأهمية التطوير والتحديث في هذا المجال، فقد حلت وسائل حديثة أكثر فاعلية محل الوسائل التقليدية المستخدمة في تعليم اللغة. فالمعمل الصوتي القديم الذي كان يستخدمه المعهد استبدل بمعمل حاسوبي حديث، يشتمل على أحدث ما توصلت إليه التقنية في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي " (القحطاني، 2013، ص ص: 365).

ويمثل هذا المعمل بيئة تعليمية غنية بالتكنولوجيا، حيث يوفر للمشاركين مجموعة متنوعة من التطبيقات والأدوات التكنولوجية، مع خاصية الوصول إلى الإنترنت، وتضمّنه برامج عامة، مثل: معالجات النصوص Word processor، وتطبيقات العروض PowerPoint ، وغيرها من البرمجيات. لكن مجرد توافر التكنولوجيا لا يضمن الاستخدام الفعال والأمثل، بيد أن وجودها المادي والوصول إليها، يعدّ من المتطلبات الأساسية لإدراجها في النشاطات الصفية (Li, 2014).

الحاسب الآلي والإنترنت في تعليم اللغة الثانية:

يتحدث Warschauer (1996a) حول حقبة التسعينيات الميلادية، ويشير إلى إظهارها انفجارًا في الاهتمام باستخدام أجهزة الحاسب الآلي في تعليم اللغة وتعلمها. كما أوضح أن استخدام أجهزة الحاسب الآلي في منتصف الثمانينيات في فصل اللغة كان مثيرًا للاهتمام لعدد محدود من المتخصصين فقط، لكن مع ظهور الحوسبة متعددة الوسائط والإنترنت، أصبح دور الحاسب الآلي في تعليم اللغات قضية مهمة، تواجه أعدادًا كبيرة من مدرسي اللغات في جميع أنحاء العالم (Warschauer, 1996a). وقد شهد مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي Computer Assisted Language Learning (CALL) تطورًا ملحوظًا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، تمثل في نشر عدد من الكتب في هذا المجال، وإصدار عدد من الدوريات العلمية العالمية المتخصصة، بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات السنوية حول العالم في الإطار نفسه (لفي ، 2006).

ويشير Brandl (2002) إلى أن استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) بكونها موردًا لمواد تعلم اللغة قد اكتسب شعبية متزايدة بين معلمي اللغات. ومع ظهور أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالشبكة وتكنولوجيا الإنترنت، أصبح التعليم القائم على الحاسب الآلي يستخدم على نطاق واسع في فصول اللغة. كما أصبحت تقنيات الحاسوب الجديدة جزءًا من النسيج الاجتماعي في مطلع القرن، وغيرت تغييرًا كبيرًا طريقة جمع المعلومات، وإجراء البحوث، والتواصل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم. ويتساءل بعضهم: مع أخذ خصائص تعلم اللغة في الحسبان، هل نحتاج حقًّا إلى التكنولوجيا في فصول اللغة؟! والجواب: بالتأكيد؛ فقد أظهرت نتائج معظم الدراسات التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا في تعلم اللغة (Wang, 2005).

ويمكن تفسير مزايا استخدام التكنولوجيا الجديدة في فصول اللغة في ضوء الأهداف المتغيرة لتعليم اللغة، وكذلك الظروف المتغيرة لمجتمعنا (Warschauer & Meskill, 2000)، فبعد أن كان تدريس طلاب اللغات الأجنبية يركز على كتابة المقالات وقراءة المجلات لأجيال سابقة، أصبح الآن يركز -كما يؤكد Wang (2005)– على كتابة البريد الإلكتروني، وإجراء الأبحاث عبر الإنترنت. ومن ثم يكون دمج التكنولوجيا في فصول اللغة أمرًا لا مفر منه. ويوضح Warschauer (2002) أنه لا ينبغي اعتبار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيطًا ثانويًّا اختياريًّا لتعزيز تعلم اللغة، ولكن بالنظر إليها كقيمة نقدية مضافة إلى منهج تعليم اللغة.

ويؤكد Khan (2011) وOyaid (2009) أن تكنولوجيا الاتصالات المعلوماتية (Information Communication Technology ICT) عنصر أساس في التعليم، لا سيما في مجال تعلم اللغة وتعليمها. وقد أصبح الاتصال الرقمي مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للطلاب الذين يواجهون العولمة وتعدد الثقافات، حيث يربطهم التقدم التكنولوجي بثقافات مختلفة بسهولة غير مألوفة في القرون الماضية Gretter, & Gondra, 2016)). ويمكن أن نتساءل كيف يمكن أن يساعد دمج التكنولوجيا في برامج اللغة الثانية في تطوير ممارسات الطلاب اللغوية داخل الصف وخارجه؟ في الواقع، أدى نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى خلق فرص جديدة، مع خلق تحديات جديدة لتعليم اللغات الأجنبية، حيث أصبح استخدام الطلاب التكنولوجيا للوصول إلى معلومات حول العالم المحيط بنا مهارة أساسية في القرن (Gretter, & Gondra, 2016).

فعلى سبيل المثال لا الحصر: يتيح الإنترنت اليوم فرصة تعرض الطلاب للنصوص الأصيلة authentic والتفاعل معها، ومن ثم فإن تعرّف الطلاب تعرّفًا أصيلًا على اللغات والثقافات الأجنبية

يحدث على نحو متزايد في البيئات الرقمية. ولدى الطالب في الوقت الحاضر فرص أكثر للتواصل مع شخص يعيش في الخارج عبر الإنترنت أكثر ممّا توفره الطرق التقليدية للاتصال. وبما أن الطلاب يتفاعلون مع التكنولوجيا في حياتهم الشخصية، فمن المهم لتعليم اللغات الأجنبية أن يعكس هذا الواقع عبر دمج التكنولوجيا في برامج تعليم اللغة (Gretter, & Gondra, 2016). ويؤكد Dexter وآخرون (1999) أن فاعلية دمج التكنولوجيا في التعليم يعتمد إلى حد كبير على قدرته على إشراك الطلاب في التعلم. ويعتقد Trilling & Hood (1999) أن المفتاح في استخدام التكنولوجيا التعليمية هو ممارسة النشاطات المفيدة التي قد تشرك الطلاب في بناء معارفهم بطرق مختلفة.

وعلى الرغم من أهمية دمج التكنولوجيا في المناهج، فإن استخدام التكنولوجيا لن يكون فعّالًا إلا إذا كان المعلمون أنفسهم يمتلكون الخبرة اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بطريقة ذات معنى في الفصول الدراسية (Sadik 2008) . في عالم اليوم المعتمد على التكنولوجيا، يتطور دور معلمي اللغات الأجنبية بسرعة كبيرة (Luke & Britten, 2007)؛ ولهذا يجب أن يخدم دمج التكنولوجيا في برامج اللغة -كما يشير Bitner, & (Bitner, 2002)- توجيه أهداف التعلم وتوسيعها وتعزيزها. كما يؤكدان أهمية قضاء المدرسين والطلاب بعض الوقت في تعلم أساسيات استخدام الحاسوب؛ من أجل الانتقال إلى دمج التكنولوجيا دمجًا فعّالًا لتعزيز التعلم. ويتحقق الدمج الفعال للتكنولوجيا عندما يكون الطلاب قادرين على اختيار أدوات التكنولوجيا لمساعدتهم على الحصول على المعلومات في الوقت المناسب، وتحليل المعلومات وتوليفها، وتقديمها تقديمًا احترافيًّا (Bitner, & Bitner, 2002).

مشكلة الدراسة:

إذا أخذنا في الحسبان أن منسوبي معهد اللغويات العربية من أساتذة ومدرسين قد طوروا مهاراتهم الحاسوبية، وامتلكوا الخبرة اللازمة في استخداماته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى وجود عدد من المتخصصين في المعهد في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي من أعضاء هيئة التدريس، فإن الضلع الآخر (المتعلم) يحتاج إلى تعليم وتدريب مكثفين؛ لكي يتمكن من استخدام الحاسوب في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، حيث وجد المعهد تفاوت طلاب المنح الملتحقين ببرنامج اللغة المكثف في مستوى إتقانهم الحاسب الآلي والإنترنت؛ فبعضهم لديهم أمية في التعامل مع الحاسب الآلي، ولم تمر عليه تجربة استخدامه قط، وبعضهم لديهم مستويات متذبذبة لم يصلوا إلى درجة إتقان استخدامه في تعلم اللغة، والفئة الأخيرة لديها خلفية جيدة، ولكن أصحابها يواجهون صعوبات بسبب أن واجهة الاستخدام في ويندوز وبرامج الأوفيس والإنترنت باللغة العربية، ويحتاجون إلى وقت؛ للتأقلم معها.

بعد انتهاء المعهد من بناء المعمل الحاسوبي وتزويده بالتقنيات التكنولوجية اللازمة، رأى قسم اللغة والثقافة في المعهد أن يضيف مقررًا في الحاسب الآلي والإنترنت إلى خطة البرنامج المكثف التي تقتصر في الأصل على مهارات اللغة وعناصرها، بالإضافة إلى ثقافة اللغة؛ وذلك لمساعدة الطلاب على استخدام هذه التقنية، التي يتوقع القسم مساندتها الطلاب في الارتقاء بمستوياتهم اللغوية. وبخلاف الكثير من برامج تعليم اللغة حول العالم بما في ذلك برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الوطن العربي، قرّر القسم دمج (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) في خطة البرنامج المكثف، التي أقرت أيضا من مجلس المعهد، ولجنة الخطط في جامعة الملك سعود في العام الجامعي 1428-1429 هـ.

وبعد مضي ست سنوات على تدريس هذا المقرر، يرى الباحث ضرورة الوقوف على هذه التجربة وتقويمها من وجهة نظر القائمين على البرنامج ومدرسي المقرر وأعضاء هيئة التدريس في المعهد، بالإضافة إلى العنصر المهم وهو الطلاب؛ وذلك إيمانًا بأهمية التقويم قبل الشروع في عمليات تطوير حديثة ذات علاقة بالخطط والمناهج والمقررات الدراسية. ومن هنا كان لا بد من الوقوف على آراء ومواقف هذه الشرائح جميعها، ومن ثم كانت هذه الدراسة المعنونة بـــ: دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم العربية لغة ثانية: تصورات الطلاب والهيئة التدريسية حول دمج (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) ضمن الخطة الدراسية لبرنامج اللغة المكثف بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجربة دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت عبر (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) في برنامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وذلك بالتعرف على:

1. أسباب دمج مادة تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف بقسم اللغة والثقافة.
2. محتوى مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، وكيفية تقديمه للطلبة.
3. (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) تدريس مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر المعلمين، ومدى تقويمهم للتجربة.
4. (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) دراسة مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر الطلاب، ومدى تقويمهم للتجربة.
5. رأي القائمين على البرنامج المكثف بقسم اللغة والثقافة من إدارة وأعضاء لجنة المناهج حول مدى استمرار دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية من عدمه.
6. وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي في دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في الآتي:

ما تصورات الهيئتين التدريسية والإدارية والطلاب بمعهد اللغويات العربية حول تجربة دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في خطة برنامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة، عبر (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي)؟

وتتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية على النحو الآتي:

1. ما أسباب دمج مادة تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف بقسم اللغة والثقافة؟
2. ما محتوى مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، وكيفية تقديمه للطلبة؟
3. ما (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) تدريس مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر المعلمين، وما مدى تقويمهم للتجربة؟

4. ما (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) دراسة مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر الطلاب، وما مدى تقويمهم للتجربة؟
5. ما رأي القائمين على البرنامج المكثف بقسم اللغة والثقافة من إدارة وأعضاء لجنة المناهج حول مدى استمرار دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية من عدمه؟
6. ما وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي في دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسية في الآتي:

1. تقع الدراسة في طليعة الدراسات التي تدرس دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم اللغة العربية لغة ثانية.
2. تكمن أهمية الدراسة في وقوفها على تجربة مهمة لأبرز معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (معهد اللغويات العربية)، حيث يعدّ المعهد رائدًا في مجاله، ويراه الآخرون مرجعية في تعليم العربية لغير العرب.
3. ستساعد هذه الدراسة أصحاب القرار حول برامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة في معهد اللغويات العربية، في اتخاذ قرارات مستقبلية بشأن الخطة الدراسية للبرنامج.
4. تقدم الدراسة بيانات على قدر كبير من الأهمية، وهي بهذا تغطي فجوة في الدراسات البحثية المتعلقة بتكنلوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في تعليم اللغة.
5. من المؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات مستقبلية، تُجرى على نطاق أوسع وأشمل؛ لتقصي المزيد من الحقائق عن دمج تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت في تعليم اللغة العربية.
6. من جانب تطبيقي، تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها تجربة مهمة في استخدام الحاسب الآلي والإنترنت لمتعلمي اللغة العربية، ومن ثم يمكن أن يطبقها مدرسو اللغة في برامج لغوية مشابهة داخليًّا وخارجيًّا.

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة حدودها المكانية، والزمانية، والبشرية، والموضوعية، كما يلي:

- حدود مكانية: معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حدود زمانية: 2010- 2015م.
- حدود بشرية: معلمو مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، وإدارة القسم، وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد المختصون في تعليم اللغة بمساعد الحاسب الآلي، وطلبة المستوى الرابع بقسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية (لغير الناطقين بها). وشملت الدراسة 53 طالبًا يتوزعون على خمسة فصول دراسية، يدرّس كل فصل مدرس مختلف، وخمسة مدرسين من مدرسي مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، وثلاثة أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي، وأربعة رؤساء لقسم اللغة والثقافة، وعضو واحد من أعضاء لجنة المناهج.
- حدود موضوعية: دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم العربية لغة ثانية: تصورات الطلاب والهيئة التدريسية وإدارة البرنامج حول دمج (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) ضمن الخطة الدراسية لبرنامج اللغة المكثف بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد في جمع المادة العلمية على طريقة البحث النوعي qualitative، واستخدم طرقًا متعددة في جمع البيانات؛ وذلك للوقوف على تجربة دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في برنامج تعليم العربية لغة ثانية: تصورات الطلاب والهيئة التدريسية وإدارة البرنامج حول دمج (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي) ضمن الخطة الدراسية لبرنامج اللغة المكثف بمعهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود، وبيان تلك الطرق على النحو الآتي:

1. *المقابلة interview*: أجرى الباحث مقابلات تحريرية مع الطلاب في أثناء مباشرة التدريس في الفصول الدراسية ونهايتها، وكذلك مع معلمي مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس المختصين في تعليم اللغة عبر الحاسب الآلي، والقائمين على برنامج اللغة المكثف من رؤساء أقسام تعاقبوا على القسم، وأعضاء لجنة المناهج. وتنوعت المقابلات ما بين مقابلات وجهًا لوجه، وعبر البريد الإلكتروني، وتطبيق واتس آب (صوتيًّا وكتابيًّا)، وانتهاءًا بمكالمات الهاتف الجوال. كما تنوعت أسئلة المقابلة ما بين أسئلة مفتوحة ومقيدة؛ لخدمة أهداف الدراسة.
2. *الوثائق documents*: رجع الباحث إلى بعض الوثائق، مثل: الخطة الدراسية لقسم اللغة والثقافة، وبعض المصادر والمراجع المستخدمة في تدريس المقرر، بالإضافة إلى مفردات المقرر syllabus التي يعتمد عليها المدرسون.
3. *الملاحظة observation*: حيث درّس الباحث المقرر لمدة فصلين دراسيين؛ وذلك بغية الاعتماد على تسجيل الملحوظات، وتكوين تصور عن مدى تفاعل الطلاب مع ما يقدم لهم في مقرر تطبيقات الحاسب الآلي.

مراجعة الأدبيات:

استخدم الحاسوب للمساعدة في تعليم اللغة منذ عام 1960م، ويمكن تقسيم هذا التاريخ إلى ثلاث مراحل رئيسة: المرحلة السلوكية behaviorist، والمرحلة التواصلية communicative، والمرحلة التكاملية integrative، وكل مرحلة تتبع نهجًا تعليميًّا يتوافق مع فلسفة تلك المرحلة وفق المتاح من أدوات التكنولوجيا (Warschauer, 1996a). ويشير Wang (2005) إلى أن دمج التكنولوجيا في تدريس اللغات الأجنبية، يوضح التحول في النماذج التعليمية من المذهب السلوكي behavioral إلى مذهب التعلم البنائي constructivist. وسنكتفي في هذه الدراسة بالتركيز على المنهج التكاملي (المدمج)؛ لوقوعه ضمن مجال هذه الدراسة؛ فالمنهج التكاملي منظور يسعى إلى دمج العديد من المهارات (مثل: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وكذلك التكنولوجيا بشكل كبير في عملية تعلم اللغة. في المنهج المدمج، يتعلم الطلاب كيفية استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية كعملية مستمرة مع تعلم اللغة، بدلاً من زيارة معمل الحاسب الآلي مرة واحدة في الأسبوع لإجراء تمارين معزولة (Warschauer, 1996a, 1996b).

وتركز معايير المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL American Council on the Teaching of Foreign Languages) على التواصل، والثقافة، والاتصال والمقارنة، والمجتمع. والتواصل كما يشير (Chen, & Yang, 2014) هو لبّ تعلم اللغة، وتقنيات الحاسب الآلي والإنترنت تتيح هذه الميزة، وبهذا يتحقق أحد أهم معايير تعلم اللغة الذي نصت عليه ACTFL .

ويعد إتقان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كجزء من المنهج الدراسي أمر ضروري، على جميع مستويات تعليم اللغة، من الفرد إلى المؤسسة؛ وذلك لمواجهة متطلبات مجتمع المعلومات والاقتصاد (Warschauer, 2002). ويترتب على ذلك مساعدة الطلاب على عدم استخدام التكنولوجيا كمساعد تعليمي

فحسب، بل إتقانها باعتبارها وسيلة للاتصال والبحث وإنتاج المعرفة (Bitner, & Bitner, 2002). وهكذا، كما يوضح Warschauer (2002) أنه ينبغي ألا ينظر إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيط ثانوي اختياري لتعزيز تعلم اللغة، ولكن ينظر إليه بكونه قيمة نقدية مضافة لمنهج تعليم اللغة.

ويضرب Warschauer مثالًا باللغة الإنجليزية، مشيرًا إلى أن شبكة الإنترنت توفر كمًّا هائلًا من المعلومات باللغة الإنجليزية، بإمكانات وميزات تكنولوجية عالية، تدعو إلى حتمية إعادة بناء منهج اللغة الإنجليزية، ودمجها مع تكنولوجيا الاتصال (Warschauer, 2000; Warschauer, 2002). وما ينطبق على اللغة الإنجليزية، يجري على اللغة العربية، حيث وفرة المادة اللغوية العربية اليوم، وإن كانت لا تقارن باللغة الإنجليزية من حيث الكم، لكن من حيث الكيف، توجد مواد كثيرة يمكن الإفادة منها، في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

ويشير Wang (2005) إلى أن المعلمين يجب أن يعرفوا أولًا ما يمكن أن تقوم به التكنولوجيا للمساعدة في تعليم اللغة، وحدد خمس طرق يمكن أن يوظفها المعلمون في فصول تعلم اللغة، وهي:

1. معالج النصوص Word processing؛ لانخراط الطلاب في الكتابة الأولية، والصياغة، والمراجعة، والتحرير، والحفظ، والطباعة، وإدراج الجداول والرسومات، والنشر. ويرى أن برنامج معالج الكلمات ضروري لتعليم اللغة.
2. النصوص التكنولوجية Technology texts: وتشمل الكتب الإلكترونية، وهي غنية جدًّا بالوسائط المختلفة، وتتضمن القصص والمقالات، كما تعمل هذه الوسائط على تحفيز الطلاب.
3. نشر أعمال الطلاب Publishing students' work عن طريق المواقع الإلكترونية، والمشاركة مع الآخرين، والتفاعل مع ما يكتبونه، واستقبال الملاحظات والتعليقات والردود.
4. التواصل عبر الإنترنت Communication through the Internet: حيث هدف اللغة التواصل، وقد كسرت الإنترنت الحواجز؛ إذ يمكن للطلاب بناء شراكات مع أقرانهم لتعلم اللغة الهدف عبر الإنترنت باستخدام أدوات مختلفة.
5. البحث عن المعلومات عبر الإنترنت Searching for online information: حيث تقدم شبكة الإنترنت موارد قيّمة من جميع أنحاء العالم، مثل قواعد البيانات، والمجلات على الإنترنت، والأخبار، والمواد التعليمية، وهذا يعني أن هذه الشبكة بمنزلة مكتبة افتراضية.

وتشير الأبحاث والدراسات حول دمج التكنولوجيا في برامج تعليم اللغة الثانية إلى أن تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي يمكن أن يسهل اكتساب اللغة الثانية، حيث يساعد على التواصل، ويقلل من القلق، ويشجع على المناقشة الشفهية، ويطور عملية الاتصال والتفكير الكتابي، ويعزز التعلم الاجتماعي أو التعاوني، ويحفز دافعية الطلاب، ويسهل الوعي الثقافي، ويحسن مهارات الكتابة (شابل، 2001). في ضوء هذه النتائج الإيجابية، يتجه الكثير من معلمي اللغة الإنجليزية لغة ثانية أو أجنبية إلى استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الفصول الدراسية، مثل: استخدام الاتصال عبر البريد الإلكتروني، أو الشبكات، وعقد المؤتمرات عبر الفيديو، والمشروعات القائمة على الويب. كما تناولت بعض الدراسات عناصر محددة من المهارات اللغوية (وهي: والقراءة، والاستماع، والتحدث، والكتابة)، أو الوعي الثقافي (Hertel, 2003; Warschauer, Yang, 2001; 1995; Sullivan & Pratt, 1996; Warschauer, 1996a; Lee, 2002;).

ولوسائط التكنولوجيا دور مهم في خلق بيئات تعلم لغة حقيقية (Thorne, 2005). ووفقًا لـ Warschauer و Meskill (2000)، فإن هذه الأدوات الرقمية تبرز قيمة التعليم الاتصالي والتفاعلي في السياقات الأصيلة. ويرى Wang (2005) أن أفضل طريقة لتعلم اللغة تكمن في وجود بيئات تفاعلية

وأصيلة authentic، وأن تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت تمثل أدوات قوية لاستخدام هذه الأساليب في تدريس اللغة. ومن المبادئ المهمة في التعليم التواصلي للغة communicative استخدام المواد الأصيلة، والإنترنت يحقق هذا المبدأ (Brandl, 2002). وهناك العديد من الأسباب المؤيدة لدمج الإنترنت في مناهج تعليم اللغة، حيث يشير Chun وPlass (2000) إلى القدرات والميزات العامة للإنترنت في تحسين تعلم اللغة، ومن ذلك: أ) متاحية المواد الأصيلة، ب) ميزات الاتصال عبر الربط الشبكي، ج) ميزات الوسائط المتعددة، (د) الوسائط التشعبية للمعلومات. بيد أن سهولة الوصول والحصول على موارد أصيلة غير محدودة في اللغة الهدف، يقف على أهم ميزات الإنترنت.

وعلى الرغم من هذه المزايا، فقد وجدت بعض السلبيات المحتملة لدمج التكنولوجيا في فصول اللغة، ومن ذلك: بعض المخاطر الشائعة لاستخدام الإنترنت الشاملة للمواد غير المقبولة، وانتهاكات حقوق النشر والانتحال، والفيروسات والقرصنة، وقضايا الخصوصية. ومن هذا المنطلق، يجب أن يكون المعلمون مستعدين للتعامل مع هذه القضايا في أثناء استخدامهم التكنولوجيا في الفصول الدراسية (Wang, 2005).

وتعد الاستقلالية أحد المفاهيم المهمة في تعلم اللغة، وهو مفهوم قيّم في المراحل المبكرة من المذهب التواصلي في تدريس اللغة، لكنه أصبح الآن ذا أهمية أكبر، كما يشير Warschauer (2000). كما يضيف أن التعلم المرن والمستقل مدى الحياة أمر ضروري للنجاح في عصر المعلومات. ويقصد بالاستقلالية هنا أن يعرف المتعلمون كيفية صياغة أسئلة بحثية، ووضع خطط للإجابة عنها؛ فهم يجيبون عن أسئلتهم الخاصة بالوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت، ويستطيعون -علاوة على ذلك- تولي مسؤولية تعلمهم بالعمل على مشاريع فردية وتعاونية، تؤدي إلى إتاحة فرص التواصل (Bitner, & Bitner, 2002). وهذا ما يعرف بالتعلم المتمركز على الطالب.

وعند التحول من أنموذج التعليم المتمركز حول المعلم إلى الأنموذج المتمحور حول الطالب، نجد أن تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت لها دور محوري، حيث تسهم في إيجاد بيئة كبرى للطالب لممارسة اللغة دون تدخل المعلم. ثم إن التكنولوجيا تسمح للمعلمين بالتركيز على نهج التعلم المتمركز حول الطالب عبر السماح لهم باستكشاف اللغة وفقًا لميولهم واهتماماتهم الشخصية (Brandl, 2002).

وعلى هذا الأساس، ينبغي أن يدرك القائمون على برامج تعليم اللغة ومعلمو اللغات أن الحاسب الآلي -كما يشير Warschauer و Meskill (2000)- مجرد جهاز machine، وليس طريقة في تعليم اللغة؛ ولهذا يجب أن يتذكر المعلمون دائمًا أن التكنولوجيا مجرد أداة، ويعتمد تعلم الطلاب وتحصيلهم على التعليم الملائم والإبداعي، وذلك عبر استخدام التكنولوجيا في خلق نشاطات تعلم إبداعية (Wang 2005). ويكون المعلمون عادة أكثر رغبةً في دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي في العملية التعليمية، عندما يرون فوائد تعليمية واضحة ناتجة عن استخدامها (Barr, 2016). ومن هنا يوصي Warcshauer (1997) بأن تكون نشاطات التواصل التي تتم بوساطة الحاسب الآلي موجهة نحو أهداف تعلم اللغة، وأن تكون المهام متسقة مع مبادئ التعلم، (أي: أن ينخرط المتدربون في مهام ذات معنى meaningful tasks). ويحقق الدمج الفعال للتكنولوجيا عندما يكون الطلاب قادرين على استخدامها؛ للحصول على المعلومات في الوقت المناسب، وتحليل المعلومات وتوليفها وتقديمها على نحو احترافي (Harris, 2005).

ولعلنا نختم هذا القسم من الدراسة بما يقترحه Bax (2003)، وهو مفهوم التطبيع normalization مع التكنولوجيا، حيث يرى ضرورة أن يكون ذلك هدفًا مركزيًّا لممارسي تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي، يستوجب منا تحقيقه. ويلحظ أن حالة التطبيع سوف تتحقق عندما تكون الحواسيب جزءًا لا يتجزأ من كل درس.

ولا يمكن أن تكون كذلك ما لم يكن الطلاب على معرفة بالحد الأدنى من استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت في تعلم اللغة، كما لا يمكن تحقيق ذلك ما لم يكن معلم اللغة ذاته لديه الخبرة الكافية في استخداماته.

نتائج الدراسة:

أجابت هذه الدراسة عن سؤالها الرئيس، ونصّه: ما تصورات الهيئتين التدريسية والإدارية والطلاب بمعهد اللغويات العربية حول تجربة دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في خطة برنامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة، عبر (مقرر تطبيقات الحاسب الآلي)؟ وذلك عبر الإجابة عن خمسة أسئلة فرعية تفرعت من السؤال الرئيس، وبيانها كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، ونصّه: ما أسباب دمج مادة تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف بقسم اللغة والثقافة؟ أجرى الباحث عددًا من المقابلات مع القائمين على برنامج اللغة المكثف من المنتسبين إلى إدارة القسم ولجنة المناهج، كما دون الباحث عددًا من الملاحظات، حيث كان ضمن أعضاء الهيئة الإدارية في بداية تطبيق دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة البرنامج المكثف، وراقب عن كثب التحول في تلك المرحلة.

ويمكن إيجاز ما توصل إليه الباحث في أنه رغم إيمان القائمين على برنامج تعليم اللغة العربية المكثف بأهمية دور الحاسب في تعليم اللغة، الأمر الذي انعكس على مبادرة المعلمين في تطوير قدراتهم في الحاسب والإنترنت، ومع وجود معمل حاسوبي مكتمل التجهيزات متصل بالإنترنت ومزود بالخدمات التكنولوجية من سبورة ذكية وأجهزة عرض ... اتضح أنه يوجد عدد كبير من الطلاب أميّون حقيقيون في الحاسب والإنترنت، وهذا ما مثّل عقبة في استخدام الحاسب في تدريس بعض المهارات اللغوية، حيث إن عددا كبيرا من الطلاب كانوا في حاجة ماسة إلى إتقان مهارة الحاسب والإنترنت، حتى يتمكنوا من استخدامه في تعلم اللغة العربية.

ونظرا لضرورة وأهمية تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في تعلم العربية اللغة الثانية، رأت إدارة القسم ولجنة المناهج أن يكون هناك مقرر باسم (تطبيقات الحاسب الآلي) يساعد الطلاب على محو الأمية، وإتقان أبجديات الحاسب الآلي والإنترنت. ومن ثم توضح لهم بعد ذلك استخداماته في تعلم اللغة، وكان هذا هو السبب الرئيس في دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف، ويعدّ مادة أساسية يدرسها الطلاب، وليست اختيارية أو نشاطًا غير صفي، حيث يدرسها الطلاب جنبًا إلى جنب مع مقررات مهارات اللغة الأربع: الاستماع والكلام والكتابة والقراءة، وعناصر اللغة: الأصوات والمفردات والتراكيب.

وتوضح خطة البرنامج المكثف أن البرنامج يتكون من أربعة مستويات، ودُمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في المستوى الرابع والدورة المتقدمة، تحت مسمى (تطبيقات الحاسب الآلي 1) في المستوى الرابع، و(تطبيقات الحاسب الآلي 2) في الدورة المتقدمة بواقع ثلاث ساعات في كلٍّ، كما هو موضح في الجداول الآتية، التي تتضمن مقررات البرنامج ورموزها، وعدد وحداتها (خطة البرنامج المكثف، موقع المعهد على الإنترنت).

المستوى الأول					
المقرر	الرمز	الوحدات المعتمدة	نظري	عملي	تمارين
محادثة (1)	112لغة	3	2	0	2
قراءة مكثفة(1)	113لغة	3	2	2	0
كتابة	114لغة	3	2	2	0
تراكيب	115لغة	2	2	0	0
مفردات	116لغة	2	2	0	0
أصوات	117لغة	2	2	0	0
تلاوة (1)	118لغة	2	1	2	0
استماع (1)	119لغة	3	2	2	0
المجموع		20ساعة	15ساعة	8ساعات	ساعتان

جدول رقم (1) خطة برنامج اللغة المكثف، المستوى الأول

المستوى الثاني					
المقرر	الرمز	الوحدات المعتمدة	نظري	عملي	تمارين
تلاوة (2)	120لغة	2	1	0	2
استماع (2)	127لغة	3	2	2	0
تعبير شفوي(1)	122لغة	3	3	0	0
قراءة مكثفة (2)	123لغة	3	3	0	0
قراءة موسعة (1)	124لغة	3	2	2	0
تعبير كتابي(1)	125لغة	3	2	2	0
قواعد اللغ العربية(1)	126لغة	3	3	0	0
المجموع		20ساعة	16ساعة	6ساعات	ساعتان

جدول رقم (2) خطة برنامج اللغة المكثف، المستوى الثاني

المستوى الثالث					
المقرر	الرمز	الوحدات المعتمدة	نظري	عملي	تمارين
تلاوة (3)	130لغة	2	1	0	2
تعبير شفوي(2)	132لغة	2	2	0	0
قراءة مكثفة(3)	133لغة	2	1	0	2
قراءة موسعة(2)	134لغة	3	2	0	2
تعبير كتابي(2)	135لغة	2	1	0	2
قواعد اللغة العربية(2)	136لغة	3	2	0	2
ثقافة إسلامية (1)	137لغة	2	2	0	0
نصوص أدبية مختارة (2)	138لغة	2	2	0	0
استماع (3)	139لغة	2	1	2	0
المجموع		20ساعة	14ساعة	ساعتان	10ساعات

جدول رقم (3) خطة برنامج اللغة المكثف، المستوى الثالث

المستوى: الرابع					
المقرر	الرمز	الوحدات المعتمدة	نظري	عملي	تمارين
استماع (4)	140لغة	3	2	0	2
تعبير كتابي(3)	143لغة	2	1	0	2
قواعد اللغة العربية (3)	144لغة	3	1	0	4
ثقافة إسلامية (2)	145لغة	2	2	0	0
نصوص أدبية مختارة (2)	146لغة	2	2	0	0
تطبيقات الحاسب (1)	147لغة	3	2	0	2
تعبير شفوي(3)	148لغة	2	2	0	0
قراءة موسعة(3)	149لغة	3	2	2	0
المجموع		20ساعة	14ساعة	ساعتان	10ساعات

جدول رقم (4) خطة برنامج اللغة المكثف، المستوى الرابع

الدورة المتقدمة					
المقرر	الرمز	الوحدات المعتمدة	نظري	عملي	تمارين
دراسات لغوية	لغة 150	3	3	0	0
دراسات إسلامية	لغة 152	2	2	0	0
تطبيقات الحاسب (2)	لغة 153	3	2	2	0
المكتبة العربية والبحث	لغة 154	4	3	0	2
القراءة الأكاديمية	لغة 155	3	2	2	0
نصوص أدبية مختارة (3)	لغة 156	2	2	0	0
الكتابة الأكاديمية	لغة 157	3	2	2	0
المجموع		ساعة 20	ساعة 16	ساعات 6	ساعتان

جدول رقم (5) خطة برنامج اللغة المكثف، الدورة المتقدمة

للإجابة عن السؤال الثاني، ونصّه: ما محتوى مقرر تطبيقات الحاسب الآلي وكيفية تقديمه للطلاب؟ بالاطلاع على الوثائق الخاصة بخطة برنامج اللغة المكثف، يورد الباحث التوصيف التالي للمقرر في المستوى الرابع، والدورة المتقدمة. ففي المستوى الرابع يحمل المقرر اسم (تطبيقات الحاسب الآلي 1)، ويرمز له بـ 147 لغة، بواقع ثلاث ساعات أسبوعيًّا، يقضيها الطلاب في معمل الحاسب الآلي، ويتضمن المقرر: تعريف الطالب بأبجديات وأساسيات الحاسب الآلي والشبكة الدولية الإنترنت، وبرامج مايكروسوفت Microsoft Office كمعالج النصوص Word، والعروض التقديمية PowerPoint، وبرامج تعليم اللغة العربية، ومحركات البحث، وكيفية استخدامها، والاستفادة منها في المصادر والبحوث والمقالات والتقارير والبرامج وغيرها. أما الكتب المقررة والمراجع فتتضمن: الحاسب الآلي، والمنهج الحديث (علي، 2000)، بالإضافة إلى مذكرة حول تطبيقات الحاسوب (وصف المقررات، موقع المعهد على الإنترنت).

ووفقًا لإجابات مدرسي مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، وما تضمنته مفردات المقرر syllabus، فإن المدرس في معمل الحاسب الآلي يقدّم الشروحات على السبورة الذكية حول برنامج التشغيل (ويندوز) والحزمة المكتبية المسماة (Microsoft Office)، لا سيما وورد Word وباوربوينت PowerPoint، بالإضافة إلى الإنترنت، واستخدام البريد الإلكتروني، ومن ثم يشرع الطلاب في التطبيق العملي كلّ على جهازه مع مساعدة المعلم. كما استخدم بعض المدرسين في عملية التدريس الكتب والمذكرات الآتية:

1. الموسى، عبد الله .(2007). مقدمة في الحاسب والإنترنت.
2. الزعبي، محمد بلال، وآخرون .(2013). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: المهارات الأساسية.
3. معالجة النصوص باستخدام MS-Word 2007. مركز التدريب وخدمة المجتمع.
4. تقديم العروض باستخدام MS-PowerPoint 2007. مركز التدريب وخدمة المجتمع.

أما في الدورة المتقدمة فيحمل المقرر اسم (تطبيقات الحاسب الآلي 2)، ويرمز له بـ 153 لغة، بواقع ثلاث ساعات أسبوعيًّا، يقضيها الطلاب في معمل الحاسب الآلي، ويتضمن المقرر الموضوعات والمصادر والمراجع ذاتها في المقرر السابق (تطبيقات الحاسب الآلي 1)، ولكن بتوسع أكبر على اعتبار أنه أصبح لدى الطلاب خلفية حول أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت، وبرامج الأوفيس، بالإضافة إلى برمجيات تعلم اللغة العربية. لكن هذه الدورة تعقد من وقت إلى آخر عند الحاجة إليها، وليست منتظمة، وهي مخصصة للطلاب المقبولين في الجامعة، وتركز المقررات على تطوير مهاراتهم في القراءة والبحث العلمي والكتابة الأكاديمية، كما هو موضح من عناوين المقررات الدراسية المذكورة في الجدول رقم 5.

لم يكتف المعلمون في البرنامج المكثف باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في مقرر تطبيقات الحاسب الآلي فحسب، بل عمد بعضهم إلى دمجهما في تعليم مهارات اللغة العربية، حيث وظّفت البرامج المختلفة، مثل: برنامج وورد، والإفادة من إمكانات الإنترنت في مهارة الكتابة، كما فتح الإنترنت الباب للطلاب لاستخدام النصوص الأصيلة في القراءة الموسعة، وأفاد كل ذلك عملية البحث العلمي في المعهد، حيث أجريت دراسات حول توظيف الحاسب الآلي والإنترنت في تعلم مهارات اللغة المختلفة، مثل: دراستي (Alshammri, 2011)، والشمراني (2011).

للإجابة عن السؤال الثالث، ونصّه: ما (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) تدريس مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر المعلمين، وما مدى تقويمهم للتجربة؟ أجرى الباحث مقابلات عدة مع المعلمين، تضمنت طرح أسئلة مفتوحة وأخرى مقيدة؛ للتعرف على وجهات نظرهم حول إيجابيات وسلبيات (معوقات وصعوبات) التجربة. ويمكن أن نجمل آراء مدرسي مقرر تطبيقات الحاسب الآلي من حيث الإيجابيات والسلبيات على النحو الآتي:

أولا: الإيجابيات:

1. بعد أن تعلم الطلاب أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت، أصبح من الممكن استخدام التقنية في تدريس المهارات اللغوية في برنامج اللغة المكثف، حيث تمكن المعلمون من تكليف الطلاب بواجبات تعتمد على الحاسب الآلي والإنترنت.
2. وجود معمل الحاسب الآلي ودمج مقرر تطبيقاته أفاد كثيرًا في النهوض بالبحث العلمي في المعهد. والدراسات المذكورة سلفًا مجرد أمثلة للحراك البحثي في مجال تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي.
3. كوّن الطلاب اتجاهات إيجابية تجاه الحاسب الآلي والإنترنت واستخداماتها في تعلم اللغة، حيث ظهر ذلك عبر تجاوبهم مع ما يطلب منهم من مهام لغوية.
4. أدرك الطلاب أهمية الحاسب الآلي في اكتساب المهارات اللغوية الأربع: استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة، وهذا ما ساعد في خلق متعلم للغة خارج الفصول الدراسية.

5. تعلم الطلاب مصطلحات وكلمات حاسوبية لم تكن توجد لولا وجود هذا المقرر، ومن ثم زاد رصيدهم في مجال المفردات ذات العلاقة بتقنيات الحاسب الآلي والإنترنت.
6. أصبح بإمكان المعلمين توجيه الطلاب نحو الاطلاع على لغة طبيعية، سواء أكانت نصوصًا قرائية أصيلة authentic أم مشاهد مرئية، مثل: قنوات يوتيوب YouTube وغيرها.

ثانيا: السلبيات:

1. تفاوت مستوى الطلاب وخلفياتهم في الحاسب الآلي والإنترنت؛ فبعضهم أميون تمامًا لم يسبق لهم استخدام الحاسب الآلي، وبعضهم لديهم خلفية بسيطة أو متقدمة. هذا التفاوت مثل صعوبة بالغة للمعلم والطالب، وكان له انعكاسات سلبية على الطلاب، وسير العملية التعليمية في البداية.
2. كثير من الطلاب ليس لديهم دراية بمصطلحات الحاسوب باللغة العربية، حتى أولئك الذين لديهم خلفية جيدة في الحاسب الآلي؛ الأمر الذي بطأ عملية التدريس إلى حد ما، حيث إن الطالب هنا لا يتعلم الحاسب الآلي فحسب، بل مصطلحاته "باللغة العربية".
3. عدم وجود كتاب مقرر معد بطريقة علمية مناسب لنوعية الطلاب غير الناطقين بالعربية، وطبيعة المقرر؛ الأمر الذي جعل بعض المدرسين يعتمدون على مذكرات خاصة بهم، أو تبني مذكرات معينة جرى تنقيحها وتهذيبها؛ لتناسب مستويات الطلاب اللغوية.
4. عدم وجود مدرس متخصص في تعليم الحاسوب؛ مما جعل المقرر عبئًا على القسم في البحث عن الأستاذ الذي يستطيع تدريسه، فلجأ القسم إلى محبي هذا المقرر، ممن لديهم خلفية جيدة من غير المتخصصين؛ للقيام بمهمة التدريس.
5. في البداية وجدت بعض الصعوبات بسبب زيادة أعداد الطلاب، لكن بعد الانتقال إلى المبنى الجديد حيث الوفرة في القاعات المزودة بالحاسب الآلي والسبورة الذكية، ووفرة المعامل الحاسوبية المزودة بالوسائل التكنولوجية تلاشت تلك الصعوبات.
6. وجود معمل وحيد في البداية يشترك فيه قسم اللغة والثقافة، مع القسمين الآخرين، شكّل عبئًا كبيرًا في تنظيم الجدول الدراسي؛ ولذا اضطر القسم في بعض الأحيان إلى جعل ساعات المقرر في يوم واحد.
7. على الرغم من أن للمقرر حسب الجدول الدراسي ثلاث ساعات أسبوعيًّا، فإن ذلك لم يكن كافيًا لتغطية الموضوعات التي وضعت في خطة المقرر.

ويبدي المدرسون وجهة نظرهم وتقويمهم حول تجربة تدريس مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، ومدى رؤية استمرار المقرر ضمن الخطة الدراسية من عدمه، على النحو الآتي:

1. يرى جل المعلمين أن دمج التطبيقات الحاسوبية ضمن مقررات البرنامج المكثف تجربة رائدة، وذلك في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات، وتماشيًا مع ما تتبناه الجامعة من رؤى في هذا السياق.
2. يرى أحد المعلمين أن يتوقف القسم عن تدريس هذا المقرر في خطته الأكاديمية؛ لأنه لم يعد مفيدًا للطلاب كما كان في بدايته.
3. يرى معلم آخر أن يستمر القسم في تدريس تطبيقات الحاسب الآلي؛ لوجود عدد من الطلاب في كل فصل دراسي خلفياتهم الحاسوبية ضعيفة جدًّا.

4. يرى معلم آخر أن تلغى هذه المادة من الخطة الدراسية للقسم؛ لأن الطلاب الذين يرشحون للسنة التحضيرية سيدرسون مادتين في الحاسب الآلي مستقبلًا.
5. يرى بعض المعلمين أن إيجابيات تدريس الحاسب الآلي لم يعد لها وجود مع الطلاب الجدد الذين أصبحوا يصلون إلى المملكة ولديهم خلفية جيدة فيه.

وقد أجاب الطلاب من خلال المقابلة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الفرعية، ونصّه: ما (فوائد وإيجابيات) (وصعوبات وسلبيات) دراسة مقرر تطبيقات الحاسب الآلي حسب وجهة نظر الطلاب، وما مدى تقويمهم للتجربة؟ ويمكن أن نجمل آراءهم حول هذا المقرر من حيث الإيجابيات والسلبيات على النحو الآتي:

أولا: الإيجابيات:

1. الألفة مع الحاسب والإنترنت، حيث كان يعتقد بعض الطلاب أنها مهمة صعبة التحقيق.
2. الثراء من حيث المفردات، إذ تعلم الطلاب مفردات ومصطلحات حاسوبية كثيرة؛ لم يكن ليتعلموها لولا وجود هذا المقرر، فلا توجد في المقررات اللغوية الأخرى وحدات تعليمية تتعلق بمفردات الحاسب الآلي والإنترنت وبرامج الأوفيس وغيرها. فعلى سبيل المثال لا الحصر ذكر الطلاب ما يلي: (اللوحة الأم، والقرص الصلب، ووحدة المعالجة المركزية، والذاكرة العشوائية، وبطاقة الشاشة، وبطاقة الصوت، ومشغل الأقراص المرنة، ولوحة المفاتيح ... إلخ).
3. كان المقرر بمنزلة فتح قناة مختلفة للطلاب؛ لتعلم اللغة العربية ومهاراتها المختلفة، حيث تعرفوا على طرق جديدة في تعلم اللغة العربية عبر القدرة على تصفح الإنترنت، لا سيما التعلم الذاتي بوساطة القراءة الحرة لنصوص أصيلة على الإنترنت.
4. تطوير مهارة الكتابة عبر استخدام برنامج وورد، والإفادة من المصحح الإملائي، وتطوير القدرة على الطباعة.
5. ساعد الحاسب الآلي الطلاب في التعرف على (نطق بعض الكلمات)، حيث تتيح بعض البرامج على الشبكة إمكانية نطق الكلمات والنصوص.
6. التواصل عبر البريد الإلكتروني، واستخدامه في أداء الواجبات والتكليفات المختلفة، والتواصل أيضًا مع الآخرين خارج قاعة الدرس، وبناء صداقات جديدة عبر برامج التواصل المختلفة.
7. تعلم برنامج تقديم العروض باوربوينت، واستخدامه في أعمال الطلاب.
8. البحث في المعاجم اللغوية على الشبكة؛ لمعرفة معاني الكلمات، وخصوصًا مترجم غوغل Google Translator.

ثانيا: السلبيات:

1. عدم وجود كتاب معين لمقرر تطبيقات الحاسب الآلي يناسب مستويات الطلاب اللغوية.
2. واجه الطلاب صعوبة في فهم المصطلحات والكلمات الحاسوبية في ويندوز ومايكروسوفت والإنترنت.
3. تذمر بعض الطلاب من أن المادة كانت تدرس لمدة ثلاث ساعات متتالية في يوم واحد.

4. واجه بعض الطلاب مشكلة في لوحة المفاتيح، حيث تتضمن اللغتين العربية والإنجليزية، وهذا ما شكل لبسًا لدى بعضهم.
5. سرعة شرح بعض المدرسين، والتركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي التطبيقي.
6. مستوى السهولة والصعوبة تفاوت من طالب إلى آخر، فبعضهم يرى أن المادة سهلة، في حين يرى بعضهم أنها متوسطة الصعوبة، وأما بعضهم فيراها صعبة، وتجربة جديدة.
7. واجه بعض الطلاب صعوبة في فهم الكلمات والمصطلحات حتى في حال ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية أو العكس. كانت المهمة لبعضهم شاقة جدًّا، حيث يتعلم اللغة العربية والحاسب الآلي معًا.

وقد أجاب الطلاب عن وجهة نظرهم وتقويمهم حول تجربة دراسة مقرر تطبيقات الحاسب الآلي، ومدى رؤيتهم استمرار المقرر ضمن الخطة الدراسية من عدمه على النحو الآتي:

1. يرى بعض الطلاب أنه كان ينبغي تدريس أحدث النسخ من البرامج المتاحة ليويندوز ومايكروسوفت؛ لمواكبة التطور والحداثة في هذه البرامج.
2. يرى بعض الطلاب أن بعض المدرسين استخدموا كتبًا تعليمية قديمة، وهي خاصة بالنسخ القديمة من ويندوز ومايكروسوفت، مع تأكيدهم أن المذكرات التي أعدها المدرسون حلت هذه الإشكالية.
3. يرى بعض الطلاب أن يسند تدريس هذه المادة إلى مدرس متمكن من اللغتين الإنجليزية والعربية، حيث يواجهون بعض الكلمات والمصطلحات التي تحتاج إلى الإلمام بالإنجليزية.
4. يقترح بعض الطلاب المتقدمين في الحاسب الآلي إضافة بعض البرامج الأخرى المهمة إلى هذا المقرر، وعدم الاكتفاء بالبرنامجين الوورد والبووربونت: كالإكسل، وبرامج تحرير الصور، مثل: الفوتوشوب، لكن هذه البرامج لا تخدم أهداف المقرر.
5. يقترح بعض الطلاب ممن واجهوا صعوبة في دراسة هذا المقرر أن يقسم المقرر على مستويين دراسيين، بحيث يكون جزء منه في المستوى الثالث، والآخر في المستوى الرابع، بل إن بعضهم يرى أن يقسّم المقرر على جميع المستويات الدراسية الأربعة؛ نظرًا لصعوبته.
6. يرى بعض الطلاب زيادة عدد حصص المقرر، وعدم الاكتفاء بثلاث ساعات.
7. فيما يتعلق بوجهة نظر الطلاب حول الإبقاء على دمج المقرر في خطة البرنامج من عدمه، أظهرت النتائج وجهتي نظر متباينتين: إحداهما مع بقاء المقرر نظرًا للفوائد الكبيرة التي لمسها الطلاب، والأخرى مع استبعاد المقرر؛ لأنه لم يساعدهم كثيرًا؛ بحكم أن لديهم خلفية مسبقة عن الحاسب الآلي والإنترنت.

وأجابت إدارة قسم اللغة والثقافة المشرفة على برنامج اللغة المكثف عن السؤال الفرعي الخامس الذي ينص على الآتي: ما رأي القائمين على البرنامج المكثف بقسم اللغة والثقافة من إدارة وأعضاء لجنة مناهج حول استمرار دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية من عدمه؟ ويمكن إجمال ذلك على النحو الآتي:

1. تعاقب على رئاسة القسم أربعة رؤساء، ويرى أحدهم أهمية وجود هذا المقرر، وضرورة دمجه في خطة برنامج اللغة المكثف، والاستمرار في تدريسه، ودلل على ذلك بمعهدين من معاهد اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة بيركلي في ولاية كاليفورنيا.
2. ويرى آخر أن تلغى هذه المادة من الخطة الدراسية للقسم؛ لأن الطلاب الذين سيرشحون للسنة التحضيرية سيدرسون مادتين في الحاسب الآلي على الأقل، كما أن البرنامج هو دبلوم في الكفاية اللغوية، وهذه المادة خارجة عن أهداف هذا البرنامج.

3. ويرى ثالث أن وجود مادة تدرس فيها أساسيات الحاسب الآلي كان ضرورة في وقت ما (في بداية إقرار الخطة)، لكنه لم يعد ضرورة أو حاجة ملحة في الوقت الراهن، حتى إن بعض الطلاب الذين كانوا يأتون من بيئات غير مهتمة بالتقنية أصبح الحاسب الآلي اليوم لهم مألوفًا، كتصفح الإنترنت، واستخدام برنامج وورد وغيره. ومن ثم فوجود مقرر متخصص لتدريس الحاسب الآلي لم يعد ضرورة. لكنه يرى في الوقت نفسه أنه من المهم جدًّا الإبقاء على استخدام الحاسب الآلي ضمن مهارات اللغة الأربع، ومن ذلك استخدام الإنترنت للوصول إلى نصوص طبيعية أصيلة، مختلفة عن اللغة المصطنعة في الكتب الدراسية.
4. أما رابع رؤساء الأقسام وآخرهم إشرافًا على برنامج اللغة المكثف، فلا يؤيد دمج مادة تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية للبرنامج؛ والسبب أن المقرر من وجهة نظره كان قد أضيف في وقت سابق عندما كانت هناك حاجة ماسة له، كجزء من إعداد المتعلم لتعلم اللغة العربية، وإعداده أيضًا للمرحلة الجامعية، حيث سيطلب منه إنجاز أعمال تعتمد على الحاسب الآلي والإنترنت. لكن هذه الحاجة الآن انتفت؛ لأن معظم الطلاب يدرسون مثل هذا المقرر في بلدانهم، باستثناء عدد قليل جدًّا منهم، يمكن أن ينخرطوا في دورات تدريبية قصيرة، تقيمها الجامعة، أو المعهد مستقبلًا لتعلم أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت. أما دمج التقنية في تعلم اللغة فيعد من توجه البرنامج حاليًّا، حيث يسعى القسم إلى دمج التقنية في جميع مهارات تعلم اللغة عبر عدد من التكليفات والمهام اللغوية، ومن ثم فإن الطالب سيضطر إلى استخدام الحاسب الآلي باللغة العربية.
5. أما عضو لجنة المناهج في قسم اللغة والثقافة فيرى أن وضع هذا المقرر في الخطة الدراسية كان بسبب عدم وجود خلفية حاسوبية لدى أغلب طلاب المستوى الرابع، أما اليوم فأكثر الطلاب في القسم يأتون وقد تعلموا الحاسوب في بلدانهم بلغاتهم الأصلية، وهذا يعني أن الأقلية الباقية يمكن أن تتعلم الحاسوب عبر الدورات المجانية التي تقدمها عمادة شؤون الطلاب ضمن نشاطاتها غير الصفية، ومن ثم لا يصلون إلى المستوى الرابع إلا وهم متقنون لكثير من مهارات الحاسوب، وبناء على ذلك لا توجد حاجة ماسة لإدراجها في خطة برنامج اللغة المكثف من وجهة نظره.

وقد أجاب المختصون الثلاثة في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي في المعهد عن السؤال السادس الذي ينص على الآتي: ما وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي في دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف؟ ويمكن إجمال النتائج المستخلصة من ذلك على النحو الآتي:

1. يرى أحدهم ضرورة وجود المادة في خطة البرنامج المكثف؛ نظرًا لأهميتها في تعلم اللغة، ولمجيء فئة من الطلاب من بيئات غير متقدمة تقنيًّا في استخدامات الحاسب الآلي في التعليم.
2. ويؤكد الآخران أهمية دمج الحاسب الآلي والإنترنت في برامج تعليم اللغة الثانية، شريطة عدم جعلها مادة منفصلة، لأن ذلك غير مفيد في تعلم اللغة العربية. ويقترحان على القائمين على البرنامج أن تدمج مادة تطبيقات الحاسب الآلي مع المقررات الأخرى؛ لتكون جزءًا من كل مادة، يوضح فيها المعلم استخدامات الحاسب الآلي والإنترنت إزاء كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، بالإضافة إلى ثقافة اللغة.

الخاتمة والتوصيات:

تناولت هذه الدراسة تصورات الهيئتين التدريسية والإدارية والطلاب بمعهد اللغويات العربية حول تجربة دمج تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في خطة برنامج تعليم العربية لغة ثانية (البرنامج المكثف) بقسم اللغة والثقافة، وذلك عبر محاور عدة تضمنت الآتي: أسباب دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة البرنامج المكثف، ومحتوى المقرر وكيفية تقديمه للطلاب، وإيجابيات التجربة وسلبياتها من وجهة نظر الطلاب

والمعلمين، ورأي القائمين على البرنامج من إدارة وأعضاء لجنة المناهج حول مدى استمرار دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية من عدمه، بالإضافة إلى وجهة نظر المختصين في تعليم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما أدوات مختلفة تضنمت المقابلة والوثائق والملاحظة.

وأظهرت النتائج أن الدافع لدمج هذا المقرر في خطة برنامج لغوي كان مفاده إيمان القائمين على البرنامج بأهمية التقنية في تعلم اللغة العربية، وحين وجدوا أن عددًا كبيرًا من الطلاب غير متقنين للحاسب الآلي والإنترنت، دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في خطة برنامج اللغة المكثف كمادة أساسية يدرسها الطلاب في المستوى الرابع، والدورة المتقدمة.

كما أسفرت النتائج أيضًا عن وجود إيجابيات عدة لهذا الدمج لا سيما في البدايات، حيث أتقن الطلاب أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت؛ الأمر الذي ساعدهم على استخدامها في تعلم اللغة العربية، وتمثل ذلك في الكتابة باستخدام برنامج وورد والبريد الإلكتروني، وتصفح الإنترنت بهدف الاطلاع على لغة طبيعية (نصوص قرائية أصيلة)، ومقاطع فيديو وغيرها، بالإضافة إلى البحث عن معاني الكلمات ونطقها، وغير ذلك من الإيجابيات المتعددة.

لكن أبرز السلبيات تمثلت في وجود تفاوت كبير في مستويات الطلاب في مهارة الحاسب الآلي؛ إذ كانت التجربة لدى بعضهم جديدة على نحو كلي، لا سيما أولئك الذين أتوا من بيئات ضعيفة تقنيًّا؛ ولهذا يرغبون في أن يدرس المقرر في جميع المستويات الأربعة لبرنامج اللغة المكثف؛ نظرًا لصعوبته من جانب، وفائدته لهم من جانب آخر، في حين أن بعضهم يشعرون بكثير من الملل والسآمة، ويرون أن المقرر لم يضف لهم الكثير، باستثناء الإثراء اللغوي من مفردات ومصطلحات حاسوبية. وبهذا يمكن القول: إن من سبق له تعلم الحاسوب في بلده كانت فائدته محصورة في الجانب اللغوي، حيث تعلم المصطلحات الحاسوبية باللغة العربية.

تشير النتائج أيضًا إلى أن دمج مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في الخطة الدراسية كان ضرورة وحاجة ملحة في وقت سابق (في بداية إقرار الخطة)، كجزء من إعداد المتعلم لتعلم اللغة العربية، لكن هذه الحاجة انتفت الآن، ومن ثم لم يعد تدريس هذا المقرر ضرورة في الوقت الراهن، حيث أصبح الحاسب الآلي اليوم مألوفًا للطلاب، وأغلبهم يأتي وقد تعلمه في بلده بلغته الأم.

ونظرًا لأهمية وجود التقنية كوسيلة مساعدة لتعلم اللغة العربية، تخلص نتائج الدراسة إلى ضرورة دمجها في مقررات تعليم مهارات اللغة ضمن البرنامج المكثف، وعدم جعل المقرر مادة منفصلة عن سياقات تعلم اللغة، بحيث تدخل تكنولوجيا الحاسب والإنترنت في نسيج الدروس التي يتلقاها الطالب يوميًّا، وذلك عبر عدد من التكليفات والمهام اللغوية، وحينها سيستخدم الطالب الحاسب الآلي باللغة العربية تلبية للمتطلبات المطلوبة منه.

أما فيما يخص الطلاب الذين يقبلون في برنامج اللغة المكثف في معهد اللغويات العربية، ويأتون وليس لديهم خلفية جيدة في الحاسب الآلي والإنترنت، فتخلص نتائج الدراسة إلى أنه يمكن العمل على تأهيلهم عبر المشاركة في دورات تدريبية قصيرة يقيمها المعهد أو تقيمها الجامعة.

ويستخلص مما سبق أن دمج التقنية في برنامج تعليم اللغة العربية لغة ثانية له أهمية كبيرة، وهو أمر مفروغ منه، ويبقى الشأن في كيفية الدمج الفعلي عبر مهارات اللغة وعناصرها وثقافتها. ولعلنا نختم هذه الدراسة بعدد من التوصيات التي قد يرى قسم اللغة والثقافة تبنيها في برنامج اللغة المكثف، ويمكن أن تتبناها معاهد تعليم

اللغة العربية التي تتشابه سياقاتها مع سياق معهد اللغويات العربية، مكان إجراء هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. دمج تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت في مقررات برنامج اللغة العربية لغة ثانية؛ ليشمل مهارات اللغة وعناصرها وثقافتها.
2. إقامة دورات تدريبية قصيرة في أساسيات الحاسب الآلي والإنترنت للطلاب الذين ليس لديهم خلفية في هذا الجانب.
3. جعل مقرر تطبيقات الحاسب الآلي (نشاطًا غير صفي أو مادة اختيارية) يمكن أن يختارها الطالب من ضمن مواد اختيارية تضاف للمواد الأساسية لبرنامج اللغة.
4. في حال تبني القسم إقامة دورات قصيرة أو أصبحت المادة مقررًا اختياريًّا أو نشاطًا غير صفي، فإنه من الضروري تأليف محتوى علمي لتدريس المقرر، شريطة أن يكون هذا المحتوى قابلًا للتطوير السريع كلما دعت الحاجة إلى ذلك؛ لسرعة ملاحقة الجديد في مجال التقنية.
5. بما أن الثراء اللغوي من أبرز الفوائد التي حصل عليها الطلاب في تدريس هذا المقرر، يستحسن أن تتضمن سلاسل تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وحدة دراسية في أحد الكتب تتناول المفردات والمصطلحات الحاسوبية وتقنياتها المختلفة، حيث لا توجد حاليًّا وحدة تعليمية بهذا الخصوص في الكتب التي تدرس في المعهد.

المصادر والمراجع العربية

خطة البرنامج المكثف، قسم اللغة والثقافة. موقع معهد اللغويات العربية على الشبكة العنكبوتية. تم الاطلاع في مايو 2015.
https://ali.ksu.edu.sa/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

الزعبي، محمد بلال، وآخرون (2013). *الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: المهارات الأساسية*. زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

سالم، أحمد محمد (2009). *وسائل وتكنولوجيا التعليم*. الطبعة الثالثة. الرياض، مكتبة الرشد.

شابل ، كارول (2001). *تطبيقات الحاسب الآلي في اكتساب اللغة الثانية: أسس للتعليم والتقييم والقياس والبحث العلمي*. ترجمة سعد بن علي القحطاني. النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود (1428 ه 2007 م).

الشمراني، حسن محمد آل مساعد (2011). اتجاهات طلاب اللغة العربية كلغة ثانية نحو القراءة الإلكترونية عبر الإنترنت. *مجلة القراءة والمعرفة، العدد 116 (2)*: 165- 198.

علي، عبد الله مهدي (1998). *الحاسب والمنهج الحديث*. ط 1 الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

القحطاني، سعد علي (2013). استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم: تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية،(9)* 4، 365-376 .

لفي ، مايك (2006). *أبعاد تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي : خيارات وموضوعات في تعلم اللغة بمساعدة الحاسب الآلي*. ترجمة محمد سعيد العلم . النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود (1431 هـ -2010 م).

مذكرة تقديم العروض باستخدام MS-PowerPoint2007 (2009). مركز التدريب وخدمة المجتمع، جامعة الملك سعود.

مذكرة معالجة النصوص باستخدامMS-Word2007 (2009). مركز التدريب وخدمة المجتم، جامعة الملك سعود.

الموسى ، عبدالله (2007). *مقدمة في الحاسب والإنترنت* . الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.

وصف المقررات، قسم اللغة والثقافة. موقع معهد اللغويات العربية على الشبكة العنكبوتية. تم الاطلاع في مايو 2015.
https://ali.ksu.edu.sa/ar/content/%D9%88%D8%B5%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D8%AA

المصادر والمراجع الأجنبية

Alresheed, S., Raiker, A., & Carmichael, P. (2017). Integrating computer-assisted language learning in Saudi schools: A change model. In *Handbook on Digital Learning for K-12 Schools* (pp. 369-380). Springer, Cham.

Alshammari, A. (2011). *The development of L2 writing in a computerized process-centred learning project*. Doctoral thesis, The University of Queensland, Australia.

Barr, D. (2016). Students and ICT: An analysis of student reaction to the use of computer technology in language learning. *IALLT Journal of Language Learning Technologies*, *36*(2). 19-38.

Bax, S. (2003). CALL - past, present and future. *System, 31,* 13–28.

Bitner, N. & Bitner, J. (2002). Integrating technology into the classroom: Eight keys to success. *Journal of Technology and Teacher Education, 10*(1), 95-100.

Brandl, K. (2002). Integrating internet-based reading materials into the foreign language curriculum: from teacher-to-student-centered approaches. *Language Learning and Technology, 6*(3), 87-107.

Chen, J. J., & Yang, S. C. (2014). Fostering foreign language learning through technology-enhanced intercultural projects. *Language Learning* & Technology, *18* (1) pp. 57–75.

Chun, D. M., & Plass, J. L. (2000). Networked multimedia environments for second language acquisition. In M. Warcshauer & R. Kern (Eds.), *Network-based language teaching: Concepts and practice* (pp. 151-170). New York: Cambridge University Press.

Dexter, S. L., Anderson, R. E., & Becker, H. J. (1999). Teachers' views of computers as catalysts for changes in their teaching practice. *Journal of research on computing in education, 31*(3), 221-239.

Gretter, S., & Gondra, A. (2016). Teaching Foreign Languages in the Twenty-First Century: Lessons from Spanish Hybrid Education. In *C.-H., Lin, et al. (Eds.), Preparing Foreign Language Teachers for Next-Generation Education,* 92-113. IGI Global.

Harris, J. (2005). Our agenda for technology integration: It's time to choose. *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 5*(2), 116-122.

Hertel, T. J. (2003). Using an e-mail exchange to promote cultural learning. *Foreign Language Annals, 36*(3), 386-396.

Khan, I. A. (2011). Learning difficulties in English: Diagnosis and pedagogy in Saudi Arabia. *Educational Research, 2*(7), 1248–1257.

Lee, L. (2002). Enhancing learners' communication skills through synchronous electronic interaction and task-based instruction. Foreign Language Annals, 35(1),

Li, L. (2014). Understanding language teachers' practice with educational technology: A case from China. *System, 46*, 105-119.

Luke, C. L., & Britten, J. S. (2007). The expanding role of technology in foreign language teacher education programs. *CALICO journal, 24*(2), 253-267.

Oyaid, A. A. (2009). *Education policy in Saudi Arabia and its relation to secondary school teachers' ICT use, perceptions, and views of the future of ICT in education*. Doctoral thesis, University of Exeter, UK.

Sadik, A. (2008). Digital storytelling: A meaningful technology-integrated approach for engaged student learning. *Educational technology research and development, 56*(4), 487-506.

Sullivan, N. & Pratt, E. (1996). A comparative study of two ESL writing environments: a computer-assisted classroom and a traditional oral classroom. *System, 24* (4), 491-501.

Thorne, S. L. (2005). Internet-mediated intercultural foreign language education: Approaches, pedagogy, and research. *CALPER Working Paper Series No. 6. The Pennsylvania State University, Center for Advanced Language Proficiency Education and Research.*

Trilling, B., & Hood, P. (1999). Learning, technology, and education reform in the knowledge age or "We're Wired, Webbed, and Windowed, Now What?" *Educational Technology, 39*(3), 5-18.

Wang, L. (2005). The advantages of using technology in second language education. *T H E Journal, 32*(10), 38-42.

Warschauer, M. (1996a). Comparing face-to-face and electronic communication in the second language classroom. *CAUCO Journal, 13*(2), 7-26.

Warschauer M. (1996b). Computer Assisted Language Learning: an Introduction. In Fotos S. (ed.) *Multimedia language teaching*, Tokyo: Logos International: 3-20.

Warschauer, M. (1995). *Virtual Connections: Online Activities & Projects for Networking Language Learners*. Honolulu, Hawai'i: University of Hawai'i, Second Language Teaching and Curriculum Center.

Warschauer, M. (1997). Computer-mediated collaborative learning: Theory and practice. *The Modern Language Journal, 81*(4), 470-481.

Warschauer, M. (2002). A developmental perspective on technology in language education. *TESOL Quarterly, 36*(3), 453-475.

Warschauer, M. and Meskill, C. (2000) Technology and Second Language Teaching and Learning. in J. Rosenthal (ed) *Handbook of Undergraduate Second Language Education*. 303-318. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Yang, S. C. (2001). Integrating computer-mediated tools into the language curriculum. *Journal of Computer Assisted Learning, 17*(1), 85-93.

Rules of Publication

Linguistica Communicatio is an international, refereed Journal which specializes in the field of Arabic Linguistics Engineerimg and general linguistics and its related disciplines. Amongst its main fields of interest is computational linguistics. It is published, in Morocco, twice a year (in March and September).

LC publishes research papers and articles in Arabic, English, and French, It addresses all aspects of language, any language, from all its angles. Thus it encourages interdisciplinary discussions which are related to sociolinguistics, neurolinguistics, psycholinguistics, anthropological linguistics, statistical linguistics, educational linguistics, computational linguistics, phonetics, phonology, syntax, semantics, semiotics, informatics, language pedagogy, among others.

LC attempts to cover a specific theme in each issue. The theme is normally announced few months before publications. Besides, it publishes other linguistic articles which are outside the realm of the specific theme.

The journal is supervised by two academic boards: the editorial and consulting boards. Each paper will be forwarded to specialized referees, in a confidential manner. Their decision is final.

II. ***Rules of Presentation***

Articles must be presented in a final A4 page format, along with a diskette containing the complete paper using an IBM or compatible PC Word 6 or above.

1. It is necessary to include a 100 word abstract, together with translation into one of the languages of this bulletin.
2. Tables, charts, figures, and any illustrative plates should not exceed the LC's page size, and should be included in the diskette as well.
3. All footnotes are to be included at the end of each article. They must appear in the same order as indicated in the main text. Complete bibliographical data are also required.
4. **LC** reserves the right to amend phrasing, and punctuation in papers accepted for publication.
5. The papers which are not accepted for publication are not returned to their authors.
6. It is required that each author submits his/her complete address, including P.O. BOX, telefax numbers, e-mail address, whenever applicable.

LINGUISTICA COMMUNICATIO
International Journal of General Linguistics & Natural Language Engineering
Publisher*: Al-Erfan* for Educational Consulting & Professional Development
& International Agency for NLP

DIRECTEUR RESPONSIBLE : Mohamed EL HANNACH
Sidi Mohamed Ben Abdellah University- Faculté des lettres- Fès- Maroc
E-mail: contact@al-erfan.com

Redacteur en chef: Ibrahim Balawi
e-mail: balawi29@hotmail.com

CONSULTANTES COMMITTEE

Khaled Shaalan (UAE)	Xavier Blanco Escoda (Spain)
Ali Farghaly (U.S.A)	J. GIRY-SCHNEIDER (France)
Noam Chomsky (M.I.T - USA)	Salem Ghazali (Tunisia)
Eric Laporte (France)	Jacques Labelle (Qébec – Canada)
Mourad Ghassan (Libanon)	Imad Zitouni (Canada)
Jean Calbert (Greman)	Mohamed Mrayati, (Syria)
Elia Anibale (Italy)	Everhard Ditters (Halland)
Lamia Belghit (Tunisia)	Mourad Abbas (Algeria)
Abdelmajid Benhamadou (Tunisia)	Haramain M. Haramain (Lybia)
Max Silberztain (France)	Slim Mesfar (Tunisia)
Abdelmalek Al Salmane (KSA)	Nizar Habash (UAE)
Mansour Al Ghamdi (KSA)	Abedssalam Nouisseri (Lybia)
Carlos Subiratz (Spain)	Mustapha Jarrar (Palestine)
Adnane Yahya (Plaestine)	Taghrid Anbar (Egypt)

COMITE DE REDACTION
Joseph Dichy (France) -Héla Fehri (Tunisia) – Hurfane A. (Morocco)
Ali Boulalem (Morocco) - Rhazi Azeddine (Morocco) - Kasmi Rachida (Morocco)

ADRESSES DE LA REVUE
B.P 2535 (VN)- Fez- Morocco
FAX &TEL :00212535647507 - GSM: 00212610406037
contact@ia4nlp.com or contact@al-erfan.com
website: www.al-erfan.com & www.ia4nlp.com

R.I.B: 007 270 0004689000000481 01
Al Erfan Consultation s.a.r.l,
Attijariwafa Bank, Agence Mohamed V, Fes – Morocco
Swift: BCM AM AMC

Prices: Vol: 18 (N°: 1-2) (Shipping included)

Morocco: Private: 100 dh	Libraries & Institutes: 150 dh
Europe, USA & GCC: Private: 20 $	Libraries & Institutes: 40 $
Arabs Countries: Private: 18 $	Libraries & Institutes: 35 $

Depot legal : 34 / 1989 **I.S.S.N :** 0851-6774

مطبعة آنفو-برانت
Imp.Info-Print
Tél: 05.35.64.17.26
Fax: 05.35.65.72.47 Fès

LINGUISTICA COMMUNICATIO

International journal of General Linguistics & Natural Language Engineering
Revue Internationale de Linguistique Générale et Ingénierie linguistique

Published
In collaboration
with IA4NLP

and in collaboration with:

المندوبية الدائمة
للمملكة العربية السعودية
لدى اليونسكو

Volume 19,
N°: 1-2

2018

Teaching Arabic as a second language
Based on digital corpora

Cordinated By :
Dr. Mohamed El Hannach
Dr. Ibrahim Albalawi

Al-Erfan Publisher